الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4357 | الأحد | غرة صفر 1444 هـ | 28 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

يشكر الجزائر ويعد الفرنسيين بشتاء دافئ

ماكرون : الحقيقة أهم من الندم على الاستعمار

«وكالات» : أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، أن البحث عن «الحقيقة» أهم من «الندم» على استعمار الجزائر التي تسبب خلافات متكررة بين البلدين.

وقال ماكرون في مؤتمر صحافي في اليوم الثاني من زيارته إلى الجزائر: «عن مسألة الذاكرة والمسألة الفرنسية الجزائرية، كثيرا ما أسمع دعوات إلى الاختيار بين الفخر والندم».

وتابع « أريد الحقيقة والاعتراف وإلا فلن نمضي قدماً، أبداً»، مشيرا إلى ان الأمر أسهل على الجيل الجديد الذي ينتمي إليه شخصياً، والذي لا يُعد «من أبناء حرب الجزائر»، وأضاف «علينا أن ننظر إلى هذا التاريخ بشجاعة ووضوح وصدق».

وأوضح أن هذا هو الهدف من لجنة المؤرخين الفرنسية الجزائرية حول الاستعمار وحرب الجزائر، التي أعلن إنشاءها بعد محادثات مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

وأضاف «هذا ليس ندماً أبداً»، مستبقاً انتقادات الذين يحنون إلى «الجزائر الفرنسية» ومستبعداً في الوقت أي اعتذار كما تطالب الجزائر.

وأشار ماكرون إلى أن اللجنة ستنظر في «المراحل الأولى للاستعمار بقسوتها ووحشية هذه الأحداث» وكذلك في «المفقودين».

وتطالب الجزائر منذ وقت طويل بفتح ملف الذاكرة وكشف الصفحات السوداء لـ 132 عاماً من الاستعمار الفرنسي، لا أعوام سنوات حرب الاستقلال السبعة، 1962–1954، فحسب.

كما يبقى ملف المفقودين الجزائريين والأوروبيين في الحرب من التساؤلات العالقة على ضفتي البحر المتوسط.

وستتشكل هذه اللجنة من خمسة إلى ستة مؤرخين من كل جانب، مع «أول اجتماع عمل ربما في غضون عام» كما أوضح ماكرون.

وتابع «سنفتح لهم كل الأرشيف. وقال لي الرئيس الجزائري: سأفتح أرشيفي أيضاً».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته للجزائر

وأوضح ماكرون أن العلاقة بين فرنسا والجزائر «قصة حب لها نصيبها من المآسي»، في إجابته عن سؤال عن الأزمة الدبلوماسية التي سببتها تصريحاته عن استخدام الجزائر للذاكرة «ريعاً» للنظام «السياسي العسكري الجزائري» وعن الأمة الجزائرية.

وقال: «يجب أن نختلف لنتصالح»، مشيرا إلى أهمية عمل الذاكرة لتمكين البلدين من المضي قدماً.

واوضح «لا يمكن لفرنسا أن تمضي قدما دون التقدّم في هذا الموضوع والجزائر كذلك، الأمر يشبه تحليلا نفسياً في حياة الأمم».

وأكد أنه بعد الحروب هناك دائما فترة «نسيان» لكن «في العقود الأخيرة، شهدنا عودة المكبوتات» و«النقمة» و «تخيلات حول التاريخ».

كما أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة بمساهمة الجزائر في «تنويع» مصادر إمدادات الغاز لأوروبا من خلال زيادة صادراتها إلى إيطاليا، فيما رأى ماكرون أنّ «الكرة في ملعب الإيرانيين»، بشأن إحياء الاتفاق النووي، مؤكداً من جهة أخرى، أن بريطانيا «دولة صديقة»، مضيفاً أنه «لا يجب استعمال الطاقة النووية المدنية أداة للحرب»، في أوكرانيا.

وأكد الزعيم الفرنسي في ثاني أيام زيارته للجزائر «لسنا في منافسة مع إيطاليا» على الغاز الجزائري، مشدداً على «ضعف أهمية الغاز في مزيج الطاقة» بفرنسا.

وتابع: «أشكر الجزائر على زيادة الكميات في أنبوب الغاز الذي يغذي إيطاليا، هذا جيد لإيطاليا وهو جيد لأوروبا ويعزز تنويع المصادر في أوروبا» التي كانت تعتمد بشدة على الغاز الروسي.

وقال ماكرون إن التعاون مع الجزائر لن يغير وضع إمدادات الطاقة لفرنسا، وإنه واثق بشأن إمدادات الطاقة الفرنسية هذا الشتاء، مشيراً إلى أن بلاده أقل اعتماداً على الغاز الروسي من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

ونفى ماكرون أن تكون فرنسا قد جاءت «لتتسول» الغاز من الجزائر، كما جاء في بعض التعليقات الإعلامية، لأن «فرنسا تعتمد بنسبة قليلة على الغاز في احتياجاتها من الطاقة اي حوالي 20 في المئة وفي المجموع، تمثل الجزائر 8 إلى 9 في المئة».

وأضاف ماكرون أن «التعاون الفرنسي الجزائري في الغاز لا يغير وضع الإمدادات» في فرنسا.

وأضاف «لسنا في وضع حيث يمكن للغاز الجزائري أن يغير المعطيات»، مشيراً إلى أن فرنسا «ضمنت احتياجاتها» لفصل الشتاء و«المخزونات في حدود 90 في المئة».

وبالمقابل أكد «أنه لأمر جيد جداً أن يكون هناك تعاون متزايد ومزيداً من الغاز تجاه إيطاليا»، مشدداً على الحاجة إلى «التضامن الأوروبي».

وقعت مجموعات سوناطراك الجزائرية وإيني الإيطالية وأوكسيدنتال الأمريكية وتوتال الفرنسية منتصف يوليو عقداً ضخماً بقيمة 4 مليارات دولار ينص على «تقاسم» إنتاج النفط والغاز في حقل بجنوب شرق الجزائر يمتد لـ25 عاماً.

كما أعلنت الجزائر عن زيادة شحناتها من الغاز إلى إيطاليا التي أصبحت المورد الأول لها قبل روسيا، بعد غزو أوكرانيا

ومنذ بداية عام 2022 ، زودت الجزائر إيطاليا بـ 13.9مليار متر مكعب، متجاوزة الكميات المتفق عليها سابقاً بنسبة 113 في المئة.

وتعد الجزائر أول مصدّر للغاز في افريقيا وتمد أوروبا بنحو 11 في المئة من احتياجاتها.

ومن جهة أخرى، صرح ماكرون اليوم أن البحث عن «الحقيقة» أهم من «الندم» بشأن المسائل المرتبطة باستعمار الجزائر التي تسبب خلافات متكررة بين البلدين، وقال «في ما يتعلق بمسألة الذاكرة والمسألة الفرنسية الجزائرية، كثيراً ما أسمع دعوات إلى الاختيار بين الفخر والندم. أنا أريد الحقيقة والاعتراف (لأنه) بخلاف ذلك لن نمضي قدما أبداً».

وأجرى ماكرون مع الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، في الجزائر العاصمة، الخميس، محادثات «بناءة» و«واعدة» وتعهدا «العمل معاً» من أجل إرساء «علاقات استراتيجية»، وذلك في اليوم الأول من زيارة تستمر 3 أيام وتهدف إلى طي صفحة القطيعة بين البلدين.

وتتزامن الزيارة مع الذكرى الـ60 لانتهاء الحرب واستقلال الجزائر عام 1962.

وفي سياق منفصل، قال ماكرون في تصريحات للصحافيين على هامش زيارته للجزائر: إنّ «الكرة في ملعب الإيرانيين، بشأن إحياء الاتفاق النووي»، ورداً على سؤال حول احتمال إحياء الاتفاق المبرم عام 2015 بين طهران والقوى الدولية الكبرى. لم يعلق ماكرون على إمكانية النجاح. لكنه قال إنه بعد «نقاشات مهمة» أجريت خصوصاً مع الولايات المتحدة «باتت الكرة في ملعب الإيرانيين».

كما أكّد ماكرون أن «المملكة المتحدة دولة صديقة وقوية وحليفة بغض النظر عمن يقودها»، وذلك بعد رفض ليز تراس المرشحة الأوفر حظاً لرئاسة الوزراء أن تقول ما إذا كان ماكرون «عدواً أو صديقاً» لبلدها.

وأضاف «الشعب البريطاني، الدولة التي هي المملكة المتحدة دولة صديقة وقوية وحليفة بغض النظر عمن يقودها، وأحيانا على الرغم من الأخطاء الصغيرة التي قد يرتكبونها في تصريحاتهم العامة».

ودعا الرئيس الفرنسي على هامش الزيارة، إلى عدم استعمال «الطاقة النووية المدنية أداة للحرب»، وذلك بعد عمليات قصف طالت مفاعل زابوريجيا النووي في أوكرانيا.

وقال: «يجب ألا تقوض الحرب بأي حال من الأحوال السلامة النووية للبلاد والمنطقة وسلامتنا كلنا. يجب حماية الطاقة النووية المدنية بشكل كامل».

مقتل سعودي على يد أمن فندق في المغرب

عناصر من الشرطة المغربية أثناء اعتقال مطلوب

«وكالات» : أكدت سفارة السعودية لدى المغرب، تعرض سعودي إلى اعتداء أدى إلى وفاته، في مدينة الدار البيضاء المغربية.

وقالت السفارة السعودية، إن «الفقيد قتل على أيدي حراس أمن يعملون في الفندق الذي كان يقيم فيه بالدار البيضاء»، وفق وكالة الأنباء السعودية الجمعة.

وأكدت السفارة أن القضية قيد التحقيق في النيابة العامة المغربية، بعد القبض على المعتدين لاستكمال التحقيق، وأنها تتابع باهتمام بالغ مجريات القضية، وأنها على ثقة تامة في العدالة المغربية.

الإمارات تسير جسراً جوياً لإغاثة منكوبي السيول والفيضانات بالسودان

«وكالات» : بتوجيهات رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ومتابعة ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، تسير دولة الإمارات جسرا جويا إلى الخرطوم لنقل كميات كبيرة من المساعدات ومواد الإيواء والاحتياجات الإنسانية للمتضررين من السيول والفيضانات في السودان.

وتشرف هيئة الهلال الأحمر على نقل هذه المساعدات التي يستفيد منها أكثر من 140 ألف مستفيد من المتأثرين والنازحين في عدد من الولايات السودانية الأشد تأثراً من تداعيات الكارثة مثل ولاية نهر النيل وولاية الخرطوم وولاية الجزيرة.

وتتضمن المساعدات حوالي 10 آلاف خيمة و28 ألفاً من الطرود الغذائية والصحية و120 طناً من المواد الإيوائية المتنوعة بجانب مواد إغاثية عاجلة بهدف المساهمة في دعم السكان المتضررين وعائلات الضحايا وتحسين ظروفهم المعيشية و مساندة الجهود السودانية والمؤسسات المعنية في احتواء والتخفيف من الأزمة.

وغادرت الدولة أولى طائرات الجسر الجوي حاملة 30 طناً من المواد الإيوائية المتنوعة تعقبها 3 طائرات أخرى تباعاً حيث يستقبلها وفد الهلال الأحمر الإماراتي الموجود حالياً على الساحة السودانية لتقديم الدعم والمساندة للمتأثرين، والإشراف على برنامج الهيئة الإغاثي المستمر منذ عدة أيام.

وتم حتى الآن توزيع كميات كبيرة من الاحتياجات الإنسانية التي تم توفيرها من الأسواق المحلية هناك، وكان وفد الهيئة قد وصل الخرطوم منذ بداية الكارثة، ويتحرك ميدانياً بين الولايات الأكثر تضرراً، خاصة ولايتي نهر النيل والجزيرة.

لبنان يتحرك لكشف فيروس غامض يفتك بالسجناء

سجناء رومية

بيروت – «وكالات» : طلبت رئاسة الحكومة اللبنانية من وزارة الداخلية «إجراء تحقيق فوري وعاجل» في مزاعم حول وفاة سجناء نتيجة «وضع صحي مستجد» في سجن رومية المركزي.

وتضاربت الأنباء حول أسباب وفاة سجناء في السجن المركزي المكتظ والذي يعد أكبر سجون لبنان، نتيجة انتشار مرض جديد.

وفيما تحدثت معلومات عن وفاة 3 سجناء في سجن رومية خلال الأيام الثلاثة الماضية، أكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» وفاة سجينين في الأيام الأخيرة «أحدهما كان يلازم مستشفى الحياة منذ شهر نتيجة إصابته بعارض صحي، والثاني توفي داخل الزنزانة في سجن رومية نتيجة توقف قلبه فجأة».

وأشار المصدر إلى أن إدارة السجون «تجري جردة بحالات الوفيات التي حصلت العامين الماضي والحالي»، ولم يستبعد أن يكون تعاطي المخدرات وأخذ جرعة زائدة سببا بهكذا حالات.

ولم يخف المصدر أن واقع السجناء صعب وبالطبع أكثر صعوبة من وضع الشعب اللبناني الذي يعاني نقصاً في الغذاء والرعاية الصحية.

وأوضح مصدر في رئاسة الحكومة لـ«الشرق الأوسط» أن أهالي السجناء أبلغوا أمين عام مجلس الوزراء «بتفشي فيروس في السجون أدى إلى وفاة سجينين قبل أيام وسجين ثالث الجمعة».

إجراءات أمنية مشددة في تونس قبل قمة «تيكاد 8»

تونس – «وكالات» : وصلت وفود إلى تونس للمشاركة في مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية في إفريقيا تيكاد8 وسط إجراءات أمنية وتنظيمية مشددة في العاصمة.

وعلى مدار أيام قبل المؤتمر شهدت الشوارع الرئيسية في العاصمة ومحيط قصر المؤتمرات الذي سيحتضن قمة رؤساء الدول والحكومات المشاركة في المؤتمر، حملات تنظيف وتهيئة واسعة.

وعلى طول شارع محمد الخامس المحاذي لقصر المؤتمرات ومدينة الثقافة تسطع الأنوار البنفسجية ليلاً، بينما انتشرت الحواجز الحديدية ودوريات الأمن على طرفيه.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية إغلاق عدة شوارع وأنهج محيطة بقصر المؤتمرات مدة المؤتمر لدواع أمنية.

وتونس هي ثاني دولة أفريقية تستضيف مؤتمر «تيكاد»، بعد كينيا في 2016.

ونظمت حكومة اليابان قمة «تيكاد» في نسختها الأولى في 1993 وشهدت باقي القمم مشاركة خمسة أطراف منظمة، هي اليابان، والأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، والبنك الدولي، ومفوضية الاتحاد الإفريقي.

وتعتبر قمة «تيكاد» منتدى مفتوحا وشاملا يجمع البلدان الأفريقية وشركاء التنمية، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية، والبلدان المانحة، والدول الآسيوية، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، التي تعمل في مجال التنمية في إفريقيا.

ومنذ اطلاقها نظمت قمة «تيكاد» كل 5 أعوام حتى 2013 حين تقرر إقامتها كل3 أعوام بالتداول بين اليابان وإفريقيا.

شرطي يُغير اتجاه السير في أحد شوارع تونس قبل قمة تيكاد8

ومنذ 2016، تنظم القمة بالتناوب بين اليابان، وإفريقيا.

وشهدت آخر قمة في يوكوهاما في 2019 مشاركة أكثر من 10000 مشارك، بينهم 42 زعيماً إفريقيا، و53 دولة، و108 رؤساء منظمات دولية وإقليمية، وممثلين عن المجتمع المدني، والقطاع الخاص.

من ناحية أخرى استدعت تونس فجر أمس السبت سفيرها في المغرب للتشاور رداً على قرار مماثل للرباط في وقت سابق على خلفية مشاركة زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي في مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في افريقيا (تيكاد8) الذي تنظمه تونس.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية المغربية نشرته سفارة المملكة بتونس «إن الاستقبال الذي خصصه رئيس الدولة التونسية لزعيم الميليشيا الانفصالية يعد عملاً خطيراً وغير مسبوق، يسيء بشكل عميق إلى مشاعر الشعب المغربي، وقواه الحية».

وأضاف البيان «بعد أن ضاعفت تونس حديثاً من المواقف والتصرفات السلبية تجاه المملكة المغربية ومصالحها العليا، جاء موقفها في إطار منتدى التعاون الياباني الإفريقي (تيكاد) ليؤكد بشكل صارخ هذا التوجه العدائي».